[399] عن يونس بن ظبيان قال: قرأ أبو عبد الله عليه السلام: (والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى * الله خالق الزوجين الذكر والانثى * ولعلي الآخرة والاولى). 124 - ويعضده ما رواه إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا والله: (الله خالق الزوجين الذكر والانثى * ولعلي الآخرة والاولى). ويدل على ذلك ما جاء في الدعاء: (سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد) (1). 125 - أقول: روى العلامة في كشف الحق في قوله تعالى: (ولا تقتلوا أنفسكم إنه كان بكم رحيما) عن ابن (2) عباس: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم (3). بيان: أي أهل بيت نبيكم بمنزلة أنفسكم، فيلزمكم أن تكرموهم كأنفسكم بل ينبغي أن يكونوا عندكم أولى من أنفسكم. 126 - ختص: عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لم سميت يوم الجمعة يوم الجمعة (4) ؟ قال: قلت: تخبرني جعلني الله فداك، قال: أفلا اخبرك بتأويله الاعظم ؟ قال: قلت: بلى جعلني الله فداك، فقال: يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عزوجل جمع في ذلك اليوم الاولين والآخرين، وجميع ما خلق الله من الجن والانس وكل شئ خلق ربنا والسماوات والارضين والبحار و الجنة والنار، وكل شئ خلق الله في الميثاق، فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية، وفي ذلك اليوم قال الله للسماوات

_____

(1) كنز الفوائد: 390 و 391، والايات في سورة الليل، ويحتمل قويا أن هذه الروايات وردت مفسرة للايات، ولا يراد بها انها نزلت بهذه الالفاظ. (2) في المصدر: قال ابن عباس. (3) احقاق الحق 3: 460 و 461. والاية في النساء: 29. (4) في المصدر، لم سمى الجمعة جمعة.

_____